نمن تواد بالضرورات ومنها أيّ وتضاف للنكرة مطلقا نحو أيّ رجل وأيّ رجلين وأيّ
رجال وللمعرفة إذا كانت مثناة نحو فأيّ الفريقين أحق أو مجموعة نحو أيكم
أحسن عملا ولا تضاف إليها مفردة إلا إن كان بينهما جمع مقدّر نحو أيّ زيد أحسن
إذ المعنى أيّ أجزاء زيد أحسن أو عطف منها عليها بالواو كقوله
• أيي وأيك فارس الأحزاب • إذ المعنى أيّنا ولا تضاف أيّ الموصولة
إلا لمعرفة نحو أيهم أشد خلافا لابن عصفور ولا أيّ المنعوت بها والواقعة
حالا إلا لنكرة كمررت بفارس أيّ فارس وبزيد أيّ وأما الاستفهامية والشرطية فارس صح
فيضافان إليهما نحو أيكم يأتيني بعرشها أيّما الأجلين قضيت فبأي حديث
[illegible] أيّ رجل جاءك فأكرمه • ومنها لدن وهي بمعنى عند إلا أنها تختص
بستة أمور أحدها أنها ملازمة لمبدإ الغايات فمن ثمّ يتعاقبان في نحو
جئت من عنده ومن لدنه وفي التنزيل آتيناه رحمة من عندنا وعلّمناه من لدنا
علما بخلاف نحو جلست عنده فلا يجوز فيه جلست لدنه لعدم معنى الابتداء هنا
الثاني أن الغالب استعمالها مجرورة بمن الثالث أنها مبنية إلا في لغة
قيس وبلغتهم قرئ من لدنه الرابع جواز إضافتها إلى الجمل كقوله
صريع غوانٍ راقهن ورقنه • لدن شبّ حتى شاب سود الذوائب •
الخامس جواز إفرادها قبل غدوة فتنصبها إما على التمييز أو على التشبيه بالمفعول
به أو على إضمار كان واسمها وحكى الكوفيون رفعها بعدها على إضمار كان تامة والجرّ
القياس والغالب في الاستعمال السادس أنها لا تقع إلا فضلة تقول السفر
من عند البصرة ولا تقول من لدن البصرة ومنها مع وهي اسم لمكان الاجتماع
معربة إلا في لغة ربيعة وغنم فتبنى على السكون كقوله
بيت • فريشي منكم وهواي معكم • وإن كانت زيارتكم لماما •
وإذا لقي الساكنة ساكن جاز كسرها وفتحها نحو مع القوم وقد تفرد بمعنى جميع
فتنصب على الحال نحو جاؤوا معا ومنها غير وهي اسم دالّ على مخالفة حقيقة
ما بعده وإذا وقع بعد ليس وعلم المضاف إليه كقبضت عشرة ليس غيرها جاز
حذفه لفظا فيضم بغير تنوين ثم اختلف فقال المبرد ضمة بناء لأنها كقبل في الإبهام
غير



فهي اسم أو خبر وقال الأخفش إعراب لأنها اسم ككل وبعض لا ظرف كقبل وبعد
فهي اسم لا خبر وجوّزها ابن خروف ويجوز قليلا الفتح مع تنوين ودونه فهي خبر
والحركة إعراب باتفاق كالضم مع التنوين ومنها قبل وبعد ويجب إعرابهما في ثلاث
صور أحدها أن يصرّح بالمضاف إليه كجئتك بعد الظهر وقبل العصر ومن
قبله ومن بعده الثانية أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه فيبقى الإعراب
وترك التنوين كما لو ذكر المضاف إليه كقوله • ومن قبل نادى كل مولى قرابة
فما عطفت مولى عليه العواطف • أي ومن قبل ذلك وقرئ لله الأمر من قبل ومن
بعد بالجر من غير تنوين أي من قبل الغلب ومن بعده الثالثة أن يحذف ولا ينوى
شيء فيبقى الإعراب ولكن يرجع التنوين لزوال ما يعارضه في اللفظ والتقدير كقراءة
بعضهم من قبلٍ ومن بعدٍ بالجر والتنوين وقوله
• فساغ لي الشراب وكنت قبلا • أكاد أغصّ بالماء الفرات • وقوله
• ونحن قتلنا الأسد أسد خفية • فما شربوا بعدا على لذة خمرا •
وهما نكرتان في هذا الوجه لعدم الإضافة لفظا وتقديرا ولذلك نونا ومعرفتان في
الوجهين قبله فإن نوي معنى المضاف إليه دون لفظه بنيا على الضم نحو لله الأمر
من قبل ومن بعد في قراءة الجماعة ومنها أول ودون وأسماء الجهات كيمين وشمال
ووراء وأمام وفوق وتحت وهي على التفصيل المذكور في قبل وبعد تقول جاء القوم
وأخوك خلف أو أمام تريد خلفهم أو أمامهم قال • لعن الإله تعلّة بن مسافر لعنا
يشن عليه من قدام • وقال • على أينا تعدو المنية أول • وحكى أبو علي ابدأ بذا
من أولُ بالضم على نية معنى المضاف إليه وبالخفض على نية لفظه وبالفتح على تركهما
ومنعه من الصرف للوزن والوصف • ومنها حسب ولها استعمالان أحدها
أن تكون بمعنى كاف فتستعمل استعمال الصفات فتكون نعتا لنكرة كمررت برجل
حسبك من رجل أي كاف لك عن غيره وحالا لمعرفة كهذا عبد الله حسبك من رجل
واستعمال الأسماء نحو فحسبهم جهنم فإن حسبك الله • بحسبك درهم • وبهذا يرد على
من زعم أنها اسم فعل فإن العوامل اللفظية لا تدخل على أسماء الأفعال والثاني
أن تكون بمنزلة المضاف في المعنى تستعمل مفردة وهذه هي حسب المتقدمة ولكنها